مجلة الحكمة للدراسات الأدبية و اللغوية
Eissn :2600-6421 Issn : 2353-0464
المجلد 10 / العـدد: 04 (2022)، ص 59- 73

التنشئة الأسرية: الحركة واللّعب عند الطفل

رشيد بن راشد
جامعة محمد بن احمد (وهران2)

تاريخ الاستلام: 2022/11/12 تاريخ القبول: 2022/11/24 تاريخ النشر: 2022/12/07

ملخص:

تهدف الدراسة إلى البحث في خلفية التنشئة الأسرية، انطلاقاً من الأسرة. ودورها في إتاحة استخدام للوسائل التقنية لدى الطفل والانعكاسات المترتبة عن ذلك في المجتمع.

اعتمدنا القراءة السيكولوجية نحو الرؤية التي تؤكدّ على استخدام الأجهزة الذكية عند الأطفال ما دون الستة سنوات، وتكون محددة بساعة واحدة. توصلنا إلى عدّة مفاهيم. الاستخدام المفرط، السبب الرئيس في جعل الطفل منفصلاً عن أسرته. اعتباراً أنّ الحركة واللّعب عند الطفل من بين الأشياء الضرورية في الحياة الاجتماعية؛ لنموهم وتعلمهم، وهي من العوامل التي يفتقدها الطفل في نشأته عند ارتباطه بالأجهزة الذكية منها الهواتف الذكية وخصوصاً الألعاب الالكترونية. بات من السّهل الوصول إلى استخدام هذه التكنولوجيا إلى الطفل، في حين أصبح منفصلا عن ذاته وغيره والبيئة المحيطة داخل المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، حركة ولعب، طفل

Abstract :

The study aims to research the background of family upbringing, from the family's perspective. Its role in providing for the use of children's technical means and the resulting repercussions in society.

We adopted psychological reading towards vision that emphasizes the use of smart devices in children under six years of age, and is limited to one hour. We've come up with several concepts. Excessive use, the main reason why the child is separated from his or her family. The child's mobility and play are among the necessary things in social life; For their growth and learning, it is one of the factors that a child misses growing up when associated with smart devices, including smartphones, especially electronic games..

Keywords: Family upbringing, movement and play, child

المؤلف المرسل: رشيد بن راشد

1.مقدمة:

من الواجب الاهتمام بالطفولة اعتباراً من أن مقاييس تطور المجتمعات وتقدمها وأطفال اليوم هم شباب وبنات الغد، وعليهم تعقد الآمال في بناء المجتمع، وتتطلب تربية الطفل وتنشئته فهماً عميقا لكثير من الحقائق التي تتعلق بطبيعة المرحلة الإنمائية التي يعيشها في كافة الجوانب الحياتية، وبالتالي فالتنشئة الاجتماعية تعتبر من أهم العمليات في حياة الفرد وتكوين شخصيته لكونها عملية تفاعل اجتماعي يعتدل فيها سلوك الفرد بما يتفق مع مجتمعه، وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية إسهاما فعالا في بناء الفرد وتشكيل الأسرة وتكوين المجتمع وبناء الحضارة (الرحمن، 2017، صفحة 113). وقد تصادف المجتمعات والجماعات الإنسانية عادة بعض

المشكلات في تحقيق التنشئة الاجتماعية لأجيالها، لكن مشكلات التنشئة الأسرية لهذا العصر من تبعات العولمة والتكنولوجيا الطاغية. فبرزت الحاجة إلى دراسة المشكلات التربوية والاجتماعية في محاولة لبناء الخطط الإصلاحية على أسس معرفية صحيحة للواقع المعاش والمستقبل المأمول في المجتمع.

إنّ وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمجملها وخصوصا ألعاب الفيديو للأطفال باتت أهم الوسائل التي تدمج في تربية الطفل في وقتنا الحالي، ولكن لم تدرس جوانب عديدة مثل كيفية التعامل معها مثل مراعاة عامل الوقت وكذلك كيفية الاستخدام فأصبح التعامل معها في غياب الوعي المجتمعي ومدى معرفة انعكاساتها على سيكولوجية وشخصية الطفل، وفي ظل تراجع الدور الأسري بشكل خاص، وانحساره في عملية التنشئة الاجتماعية أمام الثقافات الواردة دون الرجوع إلى أبعادها وتداعياتها في المجتمع.

والإشكالية، أنّه على الرغم من الانفتاح على التكنولوجيات المتصلة بالانترنت وألعاب الفيديو ومالها من آفاق تواصلية هائلة؛ فهي في ذات الوقت مصدر اتهام من طرف الأولياء نتيجة العزلة الاجتماعية التي تظهر على بعض أطفالهم، وفقدانهم حس التواصل الحقيقي مع محيطهم، والانطواء في عالم افتراضي، مما يؤدي إلى نقص الكثير من المهارات الاجتماعية والمعرفية والوجدانية والتعليمية، وقلة الحركة المصاحبة لاستخدام الأجهزة إلكترونية، أدت إلى مشكلات القلق والتوتر والعصبية، ومشكلات نفسية وعقلية، وحتى اضطرابات التوحد. وانطلاقا من هذا نطرح تساؤلنا كالآتي: **كيف يوفق أولياء الأمور في المحافظة على حق الطفل في الحركة واللّعب. مع وجود التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت جُزئاً من التنشئة الاجتماعية؟**

والأهمية من الدّراسة (التنشئة الأسرية)، لا تكاد تنفك عن كثير من المشكلات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها أي مجتمع، خاصة وقد أصبحت المؤسسات الإعلامية تنازع المؤسسات التقليدية للتنشئة، وتؤثر في غرس القيم وتنمية الاتجاهات.والهدف من الدّراسة، محاولة تسليط الضوء على عالم تغزو فيه التكنولوجيا بسرعة فائقة، أصبح من المستحيل أن تجد طفلا لم يتعرض لها أثناء مرحلة تنشئته الاجتماعية في وقتنا الحالي سواء من قريب أو من بعيد، أصبح

جل الأطفال لا يجدون صعوبة في استخدام شاشات اللمس أو الضغط على الأزرار التي تحتويها تلك الأجهزة الذكية، بذلك أصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية لأي طفل و هذا ما يدعوا بطرح عدة تساؤلات و اختلاف الآراء حول ايجابيات و أضرار التكنولوجيا و هل لها أخطار تهدد نشأة و حياة الطفل فيما بعد، والهدف من ورقتنا البحثية هذه هو اكتشاف إمكانية التوافق بين الاستفادة من هذه التكنولوجيات مع الابتعاد عن العزلة للطفل وذلك بتوفير أوقات للحركة واللعب تحت رعاية أولياء الأمور.

اعتمدنا المنهج الاستقرائي، عبر القراءة في أفكار المختصين في الجانب السيكولوجي بخصوص التنشئة الاجتماعية لدى الطفل. دراسة سيكولوجية بتحليل وتفكيك أجزاء الظاهرة، ثمّ إعادة تركيب المفاهيم في ظلّ الثقافات الواردة عن طريق استخدام التكنولوجيات الحديثة، وعلى الأرجح التي تستهدف الطفل. تفسير معطيات الظاهرة فيما تحمله هذه الوسائط الحديثة من ايجابيات وسلبيات على مراحل نمو الطفل ومدى أهميتها بالنسبة لإدراجها في تربية الطفل ما دون السنوات الستة، وبعد ذلك نقوم بإبراز الزاوية التي تحدد كيفية المحافظة على حق الطفل في الحركة واللّعب لتفادي الدخول في عزلة اجتماعية. و كما يأتي ضمن كلّ البحوث الاجتماعية، في محاولة اصطلاح المفاهيم الواردة لموضوع الدّراسة، ولغرض استنارة مفهوميه القارئ وتثبيت الأفكار لديه بخصوص مجريات الدّراسة. ونسرد المفاهيم كالآتي:

- **تنشئة أسرية:**

تضمن التنشئة الأسرية، توجيه المرحلة العمرية للطفل في بداياتها، لغرس القيّم والمبادئ الاجتماعية والمحافظة عليها خلال الصيرورة الحياتية داخل الأسرة ثمّ استكمال التنشئة عبر المجتمع. تعبر هذه المرحلة الحاسّمة لاكتساب الهوية الشخصية لدى الأفراد في المستقبل، كفاعلين في المجتمع. وبما أنّ العولمة التكنولوجية مست جميع أطياف مجالات المجتمع؛ بات من غير الممكن الاستغناء عن هذه الوسائل التقنية في التواصل وبناء العلاقات والروابط الاجتماعية، دون المسّاس بالمقوّمات الحياتية التي شاهدتها الأجيال السّابقة. إنّ اصطلاح التنشئة التكنولوجية بدا يطفو للسطح، لتنامي ظاهرة استخدام وتملك الأجهزة الذكية لدى جميع الفئات العمرية واختلاف جنسها لتحقيق التفاعلية الاجتماعية عبر هذه الوسائط الاتصالية داخل المجتمع.

فأصبح من المفروض الانسجام مع هذا الاستخدام بدلاً من التحذير منه، لإحداث نوع من التوازن في التنشئة الأسرية لدى الطفل، بمراعاة الفوارق العمرية في استخدام هذه التكنولوجيا داخل الأسرة (تعريف الباحث).

- **حركة ولعب:**

يحتاج الطفل في السّن المبكرة من عمره إلى الحركة المستمرة طوال اليوم مكان مستيقظاً، فمن الطبيعي أن يستكشف الطفل عبر تحرّكاته عالمه الخارجي تدريجيا، لهذا نجد الطفل يلجأ إلى اللّعب للتخلص من الشحنات الزائدة داخل الجسم. لأنّ لديه طاقة متجددة لتنامي جسمه بوتيرة سريعة. والطفل بحاجة إلى الحركية، فهي من المحفزات الأساسية في كسبه المهارات اللاّزمة. أمّا اللعب فهو من أنواع الحركة، لكن يكون فيها من المتعة ما يساهم على الاستمرار في هذه العملية دون الشعور بالفتور أو الملل لدى الطفل. فمن الطبيعي تجد الأسرة تضع من بين اهتماماتها الأولى؛ الحرص على كيفية إقبال طفلها على الحركة واللّعب. ظهرت التكنولوجيا لتقدّم للأطفال ألعاباً إلكترونية في من الحركة والّعب الكثير، لكن تبقى حبيسة خيال الطفل. فتمرّ الساعة تلوى الأخرى والطفل جالس ويشاهد دون أن أيّ فاعلية أو حركة يطبقها(تعريف الباحث).

- **طفل:**

ربما يختلف البعض في تحديد المرحلة العمرية لدى لطفل؛ فهناك من يعتقد أنّ كلّ ما دون سن الثماني عشرة هو ضمن سن الطفولة، كونهم يدخلون سنّ المراهقة داخل هذه المرحلة العمرية. أمّا الشائع عند عموم الجمهور في تحديد الطفولة؛ هي السنّ التي يكون فيها الطفل ما دون العشر سنوات. أمّا نظرتنا نحن بالنسبة لماهية عمر الطفولة، نلاحظ أنّها توافقت مع رؤى المختصين والخبراء في من تصدروا نحو تحديد الفئات العمرية. وعليه، فهي تبدأ منذ ولادة الطفل وتنتهي عند بداية ظهور علامات المراهقة عند الطفل. فسنّ المراهقة تحدث فيها تغيّرات فيزيولوجية عند الطفل. ليصير بعدها شاباً مكتمل النضوج. فالشاهد أنّ أنّنا اصطلحنا مفهوم الطفل ما دون سن الستة سنوات لغرض استكشاف التأثيرات المنعكسة اتجاه هذه المرحلة

العمرية، باعتبارها السنّ الذي يكون فيه الطفل بحاجة أكبر إلى قدرٍ من الحركة واللّعب خلال تنشئته الأسرية (رؤية الباحث).

2.التحليل والمناقشة:

مع زيادة التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال في العصر الحديث ودخولها تقريبا كل البيوت، واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء في ازدياد، أصبحت العلاقة بينهما الحلقة الأضعف في التربية أمام هذه الوسائل، وجاء في بعض الدراسات أن تأثير الوالدين في سلوك الأطفال تراجع من السبعين بالمائة (70%)، إلى الأربعين بالمائة (40%) داخل المجتمع في وقتنا الراهن (عليان، 2015، صفحة 73). بسبب تدخل الأجهزة الذكية المتصلة بالانترنت بطريقة أو بأخرى في تنشئة الطفل، مقارنة بالسابق كان الوالدين قبل مرحلة الستة سنوات الأولى هم المدرسة الأساسية لطفلهم مع أخذ كل وقته في الحركة واللعب التي تناسب تلك المرحلة العمرية، وللتكنولوجيا دور لا يمكن إنكاره في تعليم الطفل وتنمية ذكائه، والتعلم بواسطة بعض التطبيقات الحديثة الخاصة بها مثل الكتب الإلكترونية الناطقة، بل ويمكنهم تعلم لغات جديدة أيضا، والكثير من الألعاب والأنشطة التي يمكن ممارستها تساهم في تعليم الطفل ضرورة إنجاز المهام لقيامه بإنهاء مستوى في لعبة أو برنامج تعليمي حتى ينتقل للمستوى الآخر، وتساعد كذلك في تطوير مهارات الطفل بشكل ملحوظ، تتمثل في تنمية مواهبه أو دعمه بتوسعة مداركه.

أما في المقابل والجانب العكسي لهذه التكنولوجيا؛ ربما تدفع الطفل إلى التوحد والانعزال عن عائلته و أصدقائه وينطوي في عالم إلكتروني افتراضي فتجد أنه يقضي ساعات أمام شاشة هذه الأجهزة أو ممارسة الألعاب حتى أن الطفل يفضل قضاء أغلب وقته معها، بدلا من قضاء وقته مع عائلته، هذا بالإضافة إلى مشاكل صحية أخرى مثل السمنة لكثرة جلوس الأطفال وتناولهم الأطعمة الكثيرة دون إدراك الكمية، وقد يتعرض الطفل لمحتوى غير لائق لعمره فهو عالم مفتوح ليس له حدود أو شروط و مع سن الأطفال الصغير لا يدركون كيفية التمييز بين ما هو صحيح و خاطئ مما يؤثر بالطبع في سلوكياتهم (النعيمي، 2020، صفحة 56)، وهناك احتمالية اتصافه بعض مظاهر العنف وذلك نتيجة لمشاهدته بعض الأفلام التي تقدم مشاهد عنف بشكل أو بآخر أو عن طريق الألعاب التي تتضمن حروب أو قتل وعادة ما يتأثر الطفل بما يشاهده بل ويحاول ممارسته في الحياة الواقعية.

يُقرّ الكثير أن استخدام مثل هذه الأجهزة، يدفع المرء للإدمان على ذلك، وأنها تشكل عقل الطفل الصغير ما دون الستة السنوات بطرق تتضح ببطء، ورغم أن تلك الأجهزة ليست مضرة في المطلق، فإنها بعيدة كل البعد في الوقت نفسه عن أن تكون مفيدة كذلك، ومن هذا المنطلق سيؤدي تعلمنا لكيفية تحسين استخدامنا لها، أو تعرفنا على التوقيت الذي يجدر بنا فيه التوقف عن ذلك الاستخدام، إلى إحداث تأثيرات إيجابية قابلة للاستمرار (الحميد، 2013، صفحة 22). على أي حال لا يشكل التخوف من أن تؤدي أي تأثيرات خارجية إلى تشويه فكر الطفل أمرا جديدا من نوعه، فحتى أفلاطون كان يشعر بالقلق من أن الشعر والدراما، قد يؤثران على عقول الناشئة، وقد ثارت مخاوف مماثلة منذ أن أصبحت الأجهزة الذكية عنصرا أساسيا في كل بيت، ما أدى لإطلاق الآباء تحذيرات من ظهور جيل من الأطفال مدمنين عليها.

لكن المشكلة، تكمن في أن الأطفال لا يستخدمون غالبا الأجهزة الإلكترونية ذات الشاشات في تلك الأغراض المفيدة وذلك لأسباب وجيهة، فالآباء والأمهات يواجهون مثلا ضغوطا فريدة من نوعها، بعد أن تلاشت الفوارق بين الحياة الشخصية ونظيرتها العملية بطرق غير مسبوقة، ولهذا يستخدم الصغار الوسائط الإلكترونية بشكل سلبي، ما قد يكون له أثر ضار بهم (الحمام، 2010، صفحة 21). وفي هذا الشأن تفيد إحدى الدراسات بأن استماع الأطفال لمفردات جديدة، سواء من جانب شخص يتعامل معهم بشكل مباشر، أو يلقيها عليهم عبر اتصالات تفاعلية بالفيديو، يزيد من قدرتهم على تعلّمها مقارنة باستماعهم لها وهي تردد أمامهم على الشاشات، وهم جلوس لا يحركون ساكنا، ومن جهة أخرى يدرك الجميع أن أدمغة الصغار تتطور بسرعة وأن تفاعلهم مع أوليائهم أو من يقدمون الرعاية لهم يشكل أمرا بالغ الأهمية على صعيد تحديد الطريقة التي يحصلون عبرها خبرات جديدة. ومن شأن الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية فالتأثير على الطريقة التي يتفاعلون بها مع عالمهم الخارجي، فمثلا بالرغم من أنه بمقدور الرضع، ممن لا يتجاوزون الخمسة عشرة شهرا من العمر (همال، 2019، صفحة 203). تعلم مفردات جديدة من خلال تلك الأجهزة، فإن ذلك لا ينفي أنهم سيظلون يواجهون صعوبات على صعيد تطبيق ما يتعلمونه في الحياة الواقعية.

والرؤية الفاحصة لما يتعرض له الأطفال هو الاستخدام المفرط للعنف أثناء استخدامهم لتلك الأجهزة، إذ نجد معظم المضامين تحتوي على الكثير من العنف الواضح أو الخفي (غير مباشر). بدءا من أفلام الكرتون وألعاب الفيديو وغيرها، والعنف هو كل حدث يتم فيه استعمال للعنف الجسدي بشكل واضح وقاطع وإلحاق الضرر بالمعنّف (حنفي، 2018، صفحة 16). والأطفال يتعرضون لعدد كبير من البرامج جراء استخدامهم للأجهزة الذكية، وفي كثير من الأحيان لا تكون تلك البرامج معدّة لجيلهم، وكثير من العنف السائد في المجتمعات اليوم مثلما نسمعه عن طالب ضرب أستاذه، وابن ضرب والديه، ناهيك عن غيرها من الجرائم هي انعكاسات سواء إرادية أو غير إرادية، لما تبثه تلك الوسائل على مدار الساعة، مما يرسخ تلك القيم في عقول أبنائنا، فيتبنونها تدريجيا.

فمن الواضح، أنّه كلّما ازداد انخراط الأطفال في ممارسة الألعاب التفاعلية (الحركة واللعب) كانوا أكثر قدرة على استخدام خيالهم بشكل تلقائي، (ضلع، 2018، صفحة 109) ويمكن في هذا الشأن أنه من اليسير على أولياء الأمور مساعدة الطفل ما دون سن الستة سنوات على الاستفادة من مهاراتهم على صعيد التخيل والتصور الذهني، وتقليص اعتمادهم على الأجهزة الذكية في الوقت نفسه، فكل ما يحتاجون إليه في هذا السياق لا يعدو السماح لصغارهم باللعب، خاصة أن "التخيل الذهني" يمثل أساس ممارسة الألعاب التفاعلية، فكلما شارك الصغار في الألعاب التي تنطوي على سيناريوهات خيالية وافتراضية كانوا أكثر قدرة على الاستفادة من مخيلتهم في هذا الشأن وهو أمر مهم نظرا إلى أن تزايد فترة الاستخدام للأطفال، يتزامن مع قضائهم وقتا محدودا في الهواء الطلق، بشكل لم يحدث من قبل (الكبيسي، 2018، صفحة 77).

ويظهر لنا ذلك أن الفوائد التي تعود على الأطفال من وراء استخدامهم للأجهزة الإلكترونية الحديثة، تتوقف على مدى استفادة هذه الوسائط من العوامل التفاعلية، التي ندرك جميعا أهميتها بالنسبة لعملية التعلم، ويمكن القول إن هذه الفوائد نسبية ومتفاوتة بالرغم من أن استجابة الصغار على سبيل المثال لبث مباشر بتقنية الفيديو، تكون أفضل من تفاعلهم مع نسخة مسجلة من المحتوى المصور نفسه، وسيظل بوسع الأطفال في سن الرابعة، التعلم من

هذه النسخ المسجلة حتى وإن كانوا قد أظهروا تفاعلا بدرجة أقل معها، ومن خلال هذه الاستنتاجات تقوم الدراسة باقتراح بعض التوصيات المهمّة:

- يجب دق ناقوس الخطر للتصدي للآثار السلبية للتنشئة الإعلامية على الطفل، وإيجاد الحلول الناجعة لذلك، ومن الحلول والتوصيات المقترحة من أجل تنشئة سليمة للطفل في ظل تداعيات العصر.
- إبعاد الاستخدام للأجهزة الذكية عن الطفل ما دون سن الستة سنوات وتحديد فترة زمنية بما يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسات في هذا الشأن.
- منح الطفل المساحة الكاملة لأجل الحركة واللعب كي يتحصل على الإشباع الذاتي ما يناسب مرحلته العمرية.
- و هنا يأتي دور الآباء في توجيه ورعاية الأطفال للحد من أضرار التكنولوجيا وأجهزتها الحديثة عليهم حيث أن الإفراط في استخدام أي شيء يقلب مزاياه إلي عيوب وأضرار.
- الحدّ من خطر التكنولوجيا على الأطفال.
- الأمر الذي يبدو صعبا و لكنه بالقليل من الاهتمام يكون سهلا و يصبح عادة.
- من الجيد أن يقوم الآباء بتخصيص وقت للعائلة بدون استخدام الأجهزة الذكية التي تعيق التواصل بينهم، مما يجعل هناك لغة حوار بين الآباء والأطفال كما يسهل الاطلاع على سلوكيات الطفل وملاحظة ردود أفعاله في مواقف مختلفة.
- من الضروري أن يقوم الآباء بوضع شروط لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة من حيث عدد الساعات و متى يقوم الطفل بقضاء بعض الوقت في الألعاب أو مشاهدة الأفلام فينشأ الطفل على هذه الشروط و تصبح عادة في حياته.
- يجب أن يكون الأولياء قدوة لطفلهم فلا يمكن توجيه الطفل بالإرشاد في استخدام الأجهزة الذكية بينما يقضي أغلب وقتهم معها.

- ضرورة مراعاة القيم ومبادئنا الاجتماعية، والاهتمام بجعلها منطلقا لكل ما يقدم للناشئة من برامج، وما ينشأ لخدمتهم ورعايتهم من مؤسسات في كافة المجالات.
- العناية بالأسرة كمؤسسة اجتماعية تربوية عن طريق مراكز للخدمة الاجتماعية تنشأ في الأحياء، وخاصة الفقيرة منها، للتعرف على مشكلاتها، والعمل على مساعدتها في تخطي ما يعترضها من عقبات.
- أهمية العمل على تحقيق التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وخاصة الرسمية منها، لتفادي التناقض في الأهداف والمضمون فيما تقدمه للناشئة في المجتمع، وذلك بالتنسيق والتخطيط الجيد على المستويات العليا.
- الاطلاع على تجارب الدول الأخرى في مجال التنشئة الاجتماعية من أجل الإفادة من تجاربها.
- التخطيط لمحتوى إعلامي هادف ومكثف، يدعم التنشئة الاجتماعية السليمة، ويوعي الأولياء بمدى خطورة وأثر المضامين الإعلامية الهادمة، ومدى خطورة إدمان الإنترنت على الأطفال تربويا وصحيا ونفسيا.

3.خاتمة:

تعتبر الأجهزة الذكية من العوامل المنافسة في التنشئة الأسرية تزامناً مع وقتنا الراهن. فلها من الامتيازات؛ قوّة جاذبيتها وتأثيرها على المستخدمين، فهي تقوم على إعادة صياغة وهيكلة الكثير من المفاهيم والقيم والاتجاهات سلباً وإيجاباً. في حين أصبحت المجتمعات تواجه إشكالية التعايش والتفاعل مع هذا العالم المتغير والإشكاليات المطروحة على عملية التنشئة الأسرية. تسببت في زيادة التباعد والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والمعرفي بين أفراد الأسرة الواحدة. فباتت هذه الوسائل التواصلية تعكس المجالات الترفيه والتثقيفية، والتعليم والتربية داخل الأسرة. تركت آثارها الإيجابية والسلبية على التنشئة الاجتماعية عامّة، والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة خاصّة. فهذه الأجهزة الذكية لعبت دوراً بالغَ الأهمية في نشر وتدويل ثقافة الاستهلاك، وإعلاء قيم الفردية، ممّا أسهم في إيجاد احتياجات ومطالب يرفعها الناشئة داخل الأسرة.

إنّ الأجهزة الذكية تعتمد على تجاوز الحدود وتجاوز الثقافات والهويات القومية، وبالتالي تنعكس على التنشئة الأسرية. وكذلك أدّت المضامين التواصلية المتنوعة والموجهة للأطفال على وجه التحديد. فمن سلبياتها حرق مرحلة الطفولة، أو ما يسمى بنظرية "فقدان الطفولة". أيّ التشويش وإلغاء الحدود بين عالم الطفولة وعالم البلوغ، لأنها تكشف للأطفال أسرارا من عالم البلوغ مثل: العنف، الجنس، الإجرام. وفي ختام هذه الورقة البحثية، نخلص إلى أنّ التنشئة الأسرية عملية تكاملية تواصلية تتطلب تضافر الجهود أفرادا ومؤسسات ومجتمعات، من أجل تنشئة سليمة لأفراد ومجتمعات حضارية راقية.

قائمة المراجع:

الحمام, ع. ا. (2010). *الاعلام الثقافي) جدليات وتحديات .(*عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحميد ,ص .ع .(2013) .*الاعلام وثقافة الصورة* .القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الرحمن ,ا .ج .(2017) .*تنظيم بيئة الطفل :رؤية معاصرة* .القاهرة :دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الكبيسي ,س .ع .(2018) .*تعلم الاطفال من خلال اللعب* .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

النعيمي ,س .(2020) .*الألعاب اللالكترونية والانتباه الانتقائي* .بيروت :دار المناهج للنشر والتوزيع.

حنفي ,خ .ص .(2018) .*تاريخ تربية الطفل* .الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

ضلع ,ع .س .(2018) .*تعرض الأطفال للإعلانات التلفزيونية وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الأطفال من سنة .(12-09)* الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع.

عليان ,ر .م .(2015) .*البيئة الالكترونية* .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

همال ,ف .(2019) .*الطفل والألعاب الالكترونية ودورها عبر الوسائط الاعلامية الجديدة بين التسلية وعمق التأثير* .الكويت :دار الخليج للنشر والتوزيع.